

ترسل باسم مدير شئون الجريدة
محمد بنيس
نهج البلج رقم ١١ تونس - تلفون ٤٠-٣٤



الزمان
EZ-ZAMANE

تونس يوم الاثنين ٢٨ ذي القعدة ١٣٥٠ (اقرا الجريدة راضيا لو سبها ۞ لا شيء غير الحق يقنع ربها) (شان الصحافة ان تسير شعبها ۞ نحو الهدى لا ان تساير شعبها) وفي ٤ مارس ١٩٣٢ - 4 Avril 1932

راي المجلس الكبير

في اصلاحات الكلية الزيتونية

هناك ضجة باطل اريد بها حق فترنشا بها الزمان وترقبنا بها الحين . فاذا بها عند قول الحق تعالى « فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض » وصدق الله العظيم . فهذا الصوت الذي نادى بالانكار على مقترح المجلس الكبير فيما يخص اصلاح التعليم بالكلية الزيتونية لم يلبث ان تداركته الحقيقة بحجتها القوية فاذا هو ساكن صامت . ءامن بوجاهة ما اقترح . مدرك غاية مقترحيه الشريفة حيث كان الخير كل الخير فيما ارتاه والصلاح كل الصلاح فيما طلبوه

على ان هذه الهمهمة التي تحسسناها في الانكار لم يتبين مصدرها الضئيل ما احتج عليه ولا ادرك قيمة ما اهتز او ما هزوه لاجله

وانما قاده الى ذلك - والمؤمن غر كريم - تغرير هؤلاء الخونة الفاسقين الذين هزوه باسم الوطنية واثاروه على حساب الدين وناغوا حسه وضربوا على احساسه ، فاذا هو منقاد اليهم دون ان يتبين ، ودون ان يتريث وهكذا قال ما قال وعمل ما عمل لكن الحقيقة لم تلبث ان لاحت اليه فاذا هو دونها بمراحل واذا باولئك الغشاشين السفهاء يسخرون منه ويستهزئون به « والله يستهزىء بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون »

وكانت الفئة المثيرة هي تلك التي اظهرها الزمان للامة بوجهها الباسر وعملها الكافر فحاربناها حرب الآفات ثم طرحناها طرح النواة حتى انقطع نفيسها وبطل حسيسها . وهكذا اخلدت الى السكون حينا ما حسبت ان الامة في ذلك الحين تناست شرورها ومحت من ذكرياتها اثار غشها وفجورها . فجاءت مسالة الاصلاح الزيتوني اليوم واقتراح النواب البريء وحسبت هذه الطغمة ان الوقت مناسب والفرصة متاحة . فعمدت الى العمل من جديد وكان عملها هذه المرة في شكل من الدين وبطابع من الوطنية حتى اذا أنست اليها هذه الامة المسكينة اعادت عليها الكرة واقلبت مرة اخرى وعندها تفعل فعلتها بالامس . وتبيع الدار والديار في مقابل دريهمات معدودة وحطام لا يسمن ولا يغنى من جوع

وافتتحت عملها بان رمت فريق الطلبة المرابطين برهط من جنودها فاشعل النار في ذلك الفريق الطاهر واثار النعرة واوقد الفتنة . والفتنة اشد من القتل

لكن ماكان للباطل ان يقوى قوة الحق . فقد تفطن الطلبة للدسيسة وكاد الامر ان يكون مقضيا وتبينوا الحقيقة وكاد ان ياتيها الباطل من بين يديها ومن خلفها وتبصروا في الداعين فاذا هم اولئك الرهط اعداء الامة واعداء الدين

اصحاب فعلة الانتخاب يوم سلم الله . ومهدمو معالم الدستور وهو امانة الله وءامال امة خاملة وهم هم (اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين) وعندها تقلوا في وجوههم بلعنة وخزي ودفعوهم في ظهورهم واجلوهم عن مجالسهم وكانوا مع اولئك الفجرة عند قوله صلى الله عليه وسلم - لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين

والحمد لله . فهذه المناورات والمحاولات لم تعد تجدي ما دامت صادرة عن هؤلاء الذين لا يعملون الا الى باطل ولا يسعون الا وراء غايات عمياء واغراض فاسدة

وساداتنا المرابطون في سبيل الله والعلم مفروض في حقهم هذا التفطن الجريء ومفهوم في ذاتهم انهم الى هذا اليوم اعدتهم البلاد وارصدتهم العباد . وقد كان وقد تبينوا الرشد من الغي وقد قاوموا هذا الميكروب المسمم . وقد تعالوا بانفسهم عن ان يكونوا ءالات هراش وقرون اكباش يديرهم حيث شاء هذا الرهط الغشاش

وبعد فنحن نشاء وقد تبين هؤلاء السادة والامة معهم مواقع الرشد فيما اقترحه المجلس الكبير نشاء ان تبين نحن على نور الحقيقة هذا المشروع الثقافي الذي كادوا ان ينكروننا فيه قبل ان تبين وجهه واوشكنا ان نحكم بوأده وهو لم يخرج الى النور بعد :

هنالك امر تتفق عليه جميعا . الامة . الطلبة المجلس الكبير الا وهو وجوب الاصلاح في الكلية الزيتونية اصلاحا ياتى على جميع جزئياتها ويتناولها من كل اطرافها ليجعل العمل فيها يتماشى مع الزمان الى الامام ويساير حاجيات الحياة الدنيا ومقتضيات الاحوال الراهنة ويكفل في حين واحد اسباب العيش وتكاليف الوجود لمتخرجيها

اذن طلب اصلاح على هذه الصورة وبهذه القيود لا يكون من شانه الوقوف عند حد البرنامج القديم الذي ربما كان تحويره هو المقصود بالذات من هذا الاصلاح المنشود . اذ ان اسباب الحياة المادية التي تتطلب مراعاتها في برنامج الاصلاح اليوم قد لا تكون متوفرة للباحث ان لم يسمح له بالتوسع في المواد توسعا ربما يبعد به شوطا بعيدا على الهيئة القديمة

والا فابدال (سيدي خالد) مثلا (بكتاب قواعد اللغة العربية) في التدريس الابتدائي لا يؤثر على الطالب من ناحية الثقافة شيئا فعن الكتابين يمكن ان يصدر الطالب المجتهد بمعرفة رفع الفاعل ونصب المفعول والمعرفة بهذه الصورة لا تخرجه عن كونه يصبح مقتدرا على القراءة والكتابة بدون غلط وهذه الغاية لا يستفيد من ورائها فائدة زائدة عما يستفيده اليوم من الثمرة الضئيلة والاجر الزهيد

وعلى ذلك فطلب الاصلاح ينظر فيه من ناحية اوسع ويرمى منه الى غاية بعيدة وابعد من غاية الثقافة الذاتية والتفقه النفسي البحت وتلك الغاية هي غاية الحياة والقدرة على القيام بشؤونها

لا نشاء ان نجاري الخيال او الادعاءات الباطلة . فكل في الوجود يريد ان يعيش والعيش يستلزم النفقة وهذه سبيلها العمل المثمر

فاذا خاطبونا باسم الدين الذي نحن اولاء نؤمن به عن بينة ونقدس نبيه الله حق تقديسه . وقالوا لنا ان الجامع الاعظم معهد تثقيف ديني ليس الا . نقول لهم هو ذاك ولكنه الى جانب هذا التفقه هو ايضا كلية علمية بكل معنى الكلمة . وبرنامجه القديم لا يجعل لعلوم الدين الا ثلث الوقت التدريسي او اقل بينما بقيته تصرف في حذق علوم الحياة من حساب ومنطق وعربية وغير ذلك . على ان علم الدين لا يكون بحال وسيلة للاسترزاق بل يحرج الشارع في بعض الاقوال اخذ المفتي اجرا على فتواه اذا فهذا المتخرج من هناك من يكفل له اسباب حياته ؟

وحتى بيت المال هنا لا تسع اموالة عاملي العلماء على ان صحابة النبيء صلى الله عليه وسلم وصدر الاسلام الضافي كان جميعهم يعمل للحياة الدنيا كعمله للحياة الاخرى ولم يجعلوا مرة ما مرتزقهم من الدين ولا اتخذوا التفقه فيه غاية الحياة الوحيدة

فكان منهم التاجر والصانع ومنهم العامل وكانت اجتماعاتهم لا تتمحض الى الدين وفرائضه ولكنها تاخذ بجانب منه وتدع جانبا للحياة

اذن فالبحث وراء اسباب المعاش امر واجب وضربة لازب فاذا لاحظنا ذلك بصورة خاصة في الاصلاح المنشود فلا نكون اتينا بدعة او اقترفنا كبيرة واذا اقترحنا ادخال ما يهيء هذه الاسباب في ضمن البرنامج وكانت اللغة العربية والعلم الديني وحدهما يقصران عنها فلا نلام اذا قبلنا للسبب ذاك ادخال لغة اجنبية ما دامت الحياة وشرعها الحاضر تستلزم هذه اللغة

اللهم الا اذا قلنا باباحة المتاجرة بالدين والتمعش باسمه وهذا لا يكون . واذا كان فلا نخال ثلاثة ءالاف طالب يسعهم هذا المجال الضيق او المحال فعلا للسعي منه الى باب الحياة

والا فقولوا لنا هل من عالم فقيه كان يمكن اليوم وجوده بالكلية الزيتونية لولا هذه الجراية الطفيفة التي تمنحها الدولة للسادة المدرسين

واظن ان الصادق الامين يجيبنا بانه لولاها لما وجد في تلك الربوع عالم او لو وجد على فرض قريب من المستحيل ما كان له هذا الاعتناء والمواظبة ان لم نقل لولا هذه الجراية لما كان لاسم المعهد الزيتوني ذكر بين معاهد العلم الاسلامية وان حفظت ذاتيته وبقيت معالمه قائمة الذات فانما ذلك بصفته بيت الله كسواه من بيوت العبادة والتقديس لا غير

على انه بالوقت وبالفعل اذا بقيت حالة هؤلاء المدرسين على ما هي عليه من حيث الجراية الزهيدة والعمل المضني فلا شك ان مطالب الحياة تدفع الفريق المقبل الى ارتياد غير التدريس من الاعمال ما دام العمل فيه غير كفيل باسباب الحياة الكفالة كلها

اذن نخرج من هذا البحث بامر واحد لا ثاني له وهو ان غاية العيش امر يجب مراعاته اكثر من سواه . ونستثمر من هذا ان الاصلاح الزيتوني يجب فيه ملاحظة الاسباب الحيوية . كملاحظة الاسباب الادبية او بصورة اخرى ان اسباب الحياة يجب ان تراعي في البرنامج الحديث بصورة بارزة بدون ان يعطلها هذه التمحلات الواهية ولا هذه الادعاءات الباطلة حيال ما اقترح من الحاق تدريس اللغة الفرنسوية في فرع المعهد الزيتوني ما دامت الحالة الراهنة تستلزم ذلك

على ان الثلاثة الاف طالب اللذين يكرعون الان من مناهل هذه الكلية ، لم تكن غايتهم الوحيدة التفقه الذاتي ، بل هم يرجون من وراء مجهودهم التعلمي ، غاية الحياة الهنية وهذا المعهد الرياضي الذي تنشاء لجنة الاصلاحات الحاقه بالكلية او تفريعه عنها ، والذي يقصد به اصالة تثقيف الطالب . تثقيفا عصريا ، وتسليمه سلاحا فعالا للمعاركة في هذه الحياة الدنيا . لا حرج عليه اذا ضم الى برنامجه التعليم الافرنسي الابتدائي ، لا سيما وهذه اللغة لها المحل الاول اليوم في مقام مستلزمات الحياة

وقديما وفي ضحى الاسلام على عهد الخليفة هرون وابنه المامون ادخلت الفارسية على التعليم وترجم من ادابها وعلومها بالمقدار الذي فرضته واجبات الحياة اذ ذاك . ويقول بعض غلاة المؤرخين انه وان كان لسماحة هذا الدين الدخل الكبير في ضم الاربعمائة مليون الى عنصر العرب تحت راية الخلفاء من العباسيين ، فان هناك الى جانب هذا السبب العظيم ، سببا آخر مهما وهو انتشار اداب الاعجام وعلوم الفرس والاخذ بهما في بعض نواحي الحكم مما لا يمس المبادي الاسلامية

وهكذا فالمحق اذا تبين اقتراح بعض اعضاء المجلس الكبير ونظره لا بمنظار الغرض المسمم يجده خيرا وابقى على طلبة الجامع من هذا الاحتراز الذي دخلته اليد العابثة ، ودهنته من الدين والوطنية بملاحة متصنعة كان معها على حد قول الشاعر :

على وجه مي سحة من ملاحة
وتحت الثياب العار لو كان باديا

اذن الامة تنادي بالاصلاح ، والنواب ايضا يعملون اليه - والطلبة ايضا يلحون فيه ، ولم يبق لهذه الايدي العابثة من مجال هنا ، فلنتركهم يخلقون من حبة قبة ومن كبشة صاعا ، ومن شبر ذراعا فانهم وما يعبدون من دون الله حصب جهنم ،

على ان هؤلاء الاعضاء الكمل نواب المجلس الكبير تقدموا بهذا الاقتراح (الذي هو طبعا في صالح ثقافتنا) ليجعلوه يوما ما كمستند لهم وحجة في ايديهم تدل على مقدار تسامحهم مع الافرنسيين وربما كان قريبا اليوم الذي يتقدمون فيه بطلب جعل اللغة العربية اجبارية في الشهادة الابتدائية . واجبارية كاللغة الافرنسية في المعاهد الثانوية ، ففي ذلك اليوم ، لا اظن ان الفرنساويين يمكن لهم ان يتفصوا من هذا الامر او يغالطوا فيه ما دمنا قد استثمرنا الموقف من قبل وقدمنا حجتنا في التسامح بين ايدينا

هذا ونحن الى هنا لم ننظر الى المسالة من النحو الاكثر صحة ، وهو ان قسما كبيرا من الطلبة ، ربما كان ورودهم على الجامع لسبب آخر يبعد كل البعد عما تقدم ، وهو السعي وراء احراز شهادة التعليم للتفصي من الجندية

وحيث ان هذه المنحة بعدت عنهم بمقتضى القانون الجديد زهاء الاربع سنوات عما كانت عليه من قبل وان ادخال اللغة الافرنسية على التعليم الابتدائي ربما قوى الشهادة الابتدائية (المزمع انشاؤها في النظام الجديد ومنحها للطالب بعد دراسته الابتدائية بثلاث سنوات) الى درجة الاعفاء من الجندية ما دامت هذه المنحة من الحكومة مسببة على مشيئتها في نشر اللغة الافرنسية ليس الا

ثم ان هناك برنامج الجامع الازهر الجديد الذي ادخل مؤسسوه فيه (ومامؤسسوه الاكبراء علماء الاسلام) اللغات الاعجمية في برنامج التعليم واصبحت احدى هذه اللغات (على حسب متخير الطالب) مادة لزومية في الامتحان

افيمكن لنا ان نجحد اخلاص اخواننا المصريين لدينهم ووطنهم ، وغيرتهم على البيضة الاسلامية ونتهمهم بالتغرير بكليتهم الجامع الازهر

ثم ايمكن لنا ان نؤمن بقصور نظر علماء الازهر الذين استقبلوا هذا الادخال الاجنبي كما يسمى عندنا ، بهلهلة فرح واكبار

اللهم لا ، ولا العقلاء هنا ، ولا النبهاء من قومنا ، لا نفتات عليهم ولا ننتقصهم في انهم نظروا الى هذا الاقتراح العظيم بغير نظرة الاهتمام والاستحسان

اذن لنغتنم الفرصة بهذه التوسعة المالية الكبيرة التي استحصل عليها المجلس الكبير لتحسين حالة التعليم بالكلية الزيتونية من جميع نواحيه . ولنستقبل الامام للعمل والعلم . وعلى الحكومة ان تسير على مرتاى المجلس الكبير الذي وراءه الامة الحقيقية باجمعها وعلى الخصوص نبهاء الطلبة وعقلائهم الذين لم يغتروا بترهات الدجاجلة ، ولم تتمكن من العبث بهم ايدي الخبثاء اعداء الوطن واعداء الله .

بالسلامة والعافية

الم بمزاج الكريمة البرة السخية السيدة مادام منصورون عقيلة جناب المقيم العام الم خفيف حجبها عن رواد لطفها وزوار مقامها العلي ، وقد بلغنا انها تماثلت الى العافية ، وتدرجت الى السلامة والشفاء . ونحن نحمل هذا الخبر السار الى الكافة الذين يقدرون في ذات هذه السيدة الرحيمة ، اجمل عواطف الشفقة ، وانبل احساسات الرعاية لفقراء وايتام تونس المسلمين ، ونهنيها ونهني انفسنا بالشفاء الملم ، والعافية الحافة ، ونقدم الى جناب مقيمنا العادل ، والقائم بسياسة التشريك الحقيقية بين العناصر على كاهل التقدير والاكبار اعظم متمنياتنا لتمام عافية وسلامة السيدة العقيلة

Ez-Zaman الزمان
11, RUE DES BELGES, TUNIS — Téléphone . 34-40

حول سيدة صناعات تونس

صناعة الشاشية الماجدة

اذا شئنا ان نتكلم على هذه الصناعة الماجدة وان نقارن بين ماضيها، وحاضرها. ثم نبحث عن مستقبلها. فلانخال ان ذلك في مستطاع هذه الصحيفة الاسبوعية التي تتطلب منها مهمتها العامة . الاخذ بجملة بحوث مهمة. وطرق عدة مواضيع لازمة .

والا فان هذه الصناعة التي يرجع تاريخ نشاتها هنا بتونس الى فاتحة القرن الثامن الهجري اوبالحرى الى خمسمائة سنة ماضية ونيف - اوبوجه اصح الى عهد جلاء الاسلام على آخر معاقلهم غرناطة بالاندلس فليس ذلك بالشيء الهين. خصوصا اذا ربطنا اسباب انتشارها بالامس، باسباب كسادسوقها اليوم وارجعنا هذا وذاك الى اعتبارات سياسية وعوارض ذاتية. على انا في فصلنا هذا سنحاول الموضوع على قدر الامكان وبالله التوفيق

يقص علينا اباءنا - ولانعلم مقدار هذه القصة من الصحة - ان بدا دخول صناعة الشاشية الى تونس يرجع الى تاريخ اجلاء مسلمي اسبانيا وهجرتهم وان هذه الصناعة التي كانت منتشرة هناك نقلت الى هنا بواسطة امراة اندلسية اسموها (خمرية) وان هذه خمرية عند جلائها عن غرناطه حملت فيما حملته معها مماخف وزنه وكبرت قيمته كبشة من بذر الشوك (كرضون) الذي يستعمل الى اليوم في خدمة الشاشية لاطلاق صوفها وكان المحل الذي اقتطع لاقرار عائلتها هو المعروف بالعالية من عمل بنزرت الخ وهكذا تسير الحكاية في هذا الجو القصصي حتى تصل الى ذيوع هذه الصناعة بتونس وانتشارها انتشارا تبلغ به المقام العظيم الذي كان لها بالخصوص قبل انتصاب الحماية ببضع سنين

ففي ذلك التاريخ وكان مجد صناعة الشاشية في الاوج والطالع. عمد اليها الوزير الخطير المنعم خير الدين ووضع لها قانونا يحتوي على زهاء الثمانين فصل - في تقييد صنعها وتنظيم خدمتهاوغير ذلك مما هو محفوظ لدى آله .

وكانت الشاشية في ذلك الحين شعار الاسلام عموما على وجه التقريب وكان يحكى لنا ان تونس كانت تصدر الى الخارج سنويا . زهاء المائة مليون شاشية.

وان في القارات الثلاث القديمة من يحمل هذه الشاشية

ولادل على اعتبارها هنا بتونس من انها الصناعة الوحيدة التي لها مجلس اداري مستقل وهذا المجلس الذي يسمى مجلس العشرة كان في آن واحد هو المجلس الاستشاري الوحيد لملك البلاد يصدر عن رايه في المعضلات. ويحكم بنظره في المهمات. وهناك دليل آخر هو ان هذه الصناعة لايمكن لاحد ان يتعاطاها الابعد صدور امر ملكى رسمي ياذنه بالعمل. هذا بصورة عامة. وبصورة خاصة. كان اصحاب هذه الصناعة لايمكنون الاغراب من حذقها. ولايفضون باسرارها لمن لايرون فيه الكفاءة الذاتية. والقيمة البينة لتعاطيها - وناهيك انها صناعة اشهر العائلات هنا بتونس - كعائلة محسن وعائلة البكري وعائلة الشريف وعائلة خوجه وعائلة النيفر وعائلة الاخوة وغير هؤلاء العائلات ذوات الاسماء البارزة في وسطنا التونسي العظيم

اذن هذه الصناعة هي بحق ام صناعات تونس وسيدتها على الاطلاق

واذن فهذه الصناعة تقاسى اليوم من الازمة العالمية اكثر بكثير مما تقاسيه سواها. ولاصناعة الحرير التي اقال الله عثرتها وامدها بسبب من الحياة

صناعة الشاشية يعيش من جرائها خمسة وثلاثون الف تونسي وتونسية. وتحمل في ذاتها تاريخا كاملا ومجدا عريضا. وذاتية وطنية. وشعارا دينيا اسلاميا

ويمتاز افرادها بهذه النسب العائلية الشماء وهذه الكرامة الذاتية العظيمة. فلايتنازلون الى احتراف سواها ولوماتوا جوعا. وهنالك عائلات شواشية تحتفظ بذات مصانعها ومحال خدمتها. من عهد تاريخ الحفاصة ونعرف منهم الكثير وخصوصا بالسوق الحفصي المعروف

وبهذه النتف المتقدمة تتبين لنا القيمة الكبيرة التي تتمتع بها هذه الصناعة هنا في تونس كما يظهر لنا المجهود العظيم الذي يجب ان يبذل في سبيل احيائها واقالتها من هذا الكساد الحال. وهذه الازمة الحائقة

على انا اذا ارجعنا القسم العظيم من اسباب كسادها هذا. الى مايعم العالم من ويلات وازمات. فان هناك دخلا كبيرا لصناعها الاغراب عنها اصالة. والذين شاءوا ان يجلبوا لانفسهم الربح الكثير الوفير فقصروا في العمل وغشوا في الصنع. وهكذا كانت شاشيتهم غير تامة الموجبات. بل كانت مثالا سيئا لمصنوعات تونس. حيث كان هنالك ماكينات خارجية لعمل هذا النوع. على هيئة مايعملونه هنا من حيث الصوف والخدمة والصبغ. فقد امكن لها ان تزاحم الصناع التونسيين مادام الشاشيتان (التونسية وشاشية الماكينة) لايبعدهما عن بعضهما فرق كبير.

فانت ترى ان اول علة في سقوطها. هو هذا التعمل من اربابها في افساد نوعها وعملها وصبغها .

واذا سال سائل من هم هؤلاء الصناع المفسدون. وكيف تدخلوا على هذه الصناعة. في حين انها محصنة بالاوامر العلية. وان ليس لاحدان يتعاطاها الابعد صدور الاذن له بذلك من ملك البلاد . نقول اولا ان قانونها العرفي اصبح غير معمول به بتاتا. وان مجلسها مجلس العشرة. اصبح شكلا هرمالايعمل شيئاولايقوم ولو ببعض ما يجب

ثانيا ان امينها الحالي الذي يقول عنه قدماء الصناعة. واصحابها الاصليون. انه لايحذقها وانه اصالة غريب عنها. وان بعض الظروف هي التي بوأته هذه الامانة العزيزة. هو بالرغم عن كل ذلك كان ولاباس به. اما اليوم وقد شاخ وهرم. وامسى لايغادر منزله. فقد اصبح الحبل على الغارب. ولولا همة بعض اماجد معلمي الشاشية لاصبح امرها فوضى وآلت حالتها الى النزع الاخير

فهذا الامين الذي يرجع اليه امر ترشيح الصناع لرتبة معلم في الصناعة . . يصدر على ذلك الترشيح صاحب السمو الموكي امره الكريم في الاذن بتعاطي العمل في الشواشي - هو ايضا كان متساهلا في هذا الترشيح يمنحه لاول قادم . ويجيز به كل راغب. وطالما وقعت بينه وبين مجلس العشرة مشاكل وتخالف في ذلك الصدد . كان ينتهي الامر فيها دائما الى جناب الوزير السابق . الذي لم يعهد منه ولا مرة واحدة اخذ فيها براي المجلس بل كان دابه اتباع الامين حيث كانت وجهة نظره.

فتساهل الامين في الترشيح . ادخل الغث والسمين على الصناعة وعدم مراقبة هؤلاء الدخلاء جعلهم يعملون على مشيئتهم وهكذا اصبح العمل ناقصا . والصنع فاسدا . والصبغ مغشوشا . وكادت ان تستوي الشاشية اليدوية امام الناظر بشاشية الماكينة . التي ينزل ثمنها بالتقريب الى ربع ثمن الاولى وحيث يجد المقتني امامه شاشيتين متماثلتين على وجه التقريب في الشكل متخالفتين في الثمن فطبعا يميل الى ازهدهما قيمة ، ما دام صنعهما متشابها .

على انا اذا قلنا بالتشابه في الصنع فلا ياخذ القاري ذلك على اطلاقه فهنالك لا يزال بعض الفرق الواضح بين الشاشيتين لكن الازمة الحاضرة تجعل للمشتري دائما نظرا آخرا في المقتني ما دام في جانبه الثمن الزهيد

ولا زلنا نحفظ لجناب المقيم العام السالف حسنته الخالدة ومنته الكبرى على صناعة الشاشية الاولى الا وهي ابطال المعمل الميكانيكي الذي اريد احداثه منذ بضع سنوات لمزاحمة الصناعة. ويقال انه كان في امله اذ ذاك وبعد التحجير على المعمل المذكور استصدار بعض الاوامر للتضييق على الشاشية الميكانيكية الطليانية بجعل ضريبة عليها تسويها في سعرها مع شاشية تونس ويقال ايضا انه كان بصدد المفاهمة مع بعض اعيان الشواشية في التحريج على مفسدي الصناعة سواء من ناحية الصنع او الصبغ والعمل على استصدار اوامر جديدة تحد العمل وتكيفه على اكمل وجه عرفي لكن انتقال جنابه الى وظيفه الحالي الكبير . وقف بالمسالة عند ذلك الحد . زد على ذلك تهاون مجلس العشرة الذي لم يهتم بالامر حتى تفاقم وآل الى هذه الحالة التعسة فهو ايضا محمل ببعض مسئوليات هذه الازمة

على اننا اليوم امام حزم جديد وعزم ماض من بعض اعيان الشواشية . لاركاز هذه الصناعة على مباد عرفية ثابتة وربما كان مبعث هذه الهمة الجديدة في الشواشية . امر الحرايرية الحالي فها انا نرى هذا البعث الجديد من صناع الشاشية . الذين هبوا كلهم للمطالبة بتحسين حالتها الداخلية والخارجية ولا نظن ان ذلك صعب المنال ما دام ينوبهم في الحجرة التجارية الحازم الصادق الامين السيد احمد بن مامي وما دام يراس هذه الحجرة اقتصادينا العظيم السيد محمد شنيق . الذي اصبح الكل يشهد له بالانقطاع الى المصلحة العامة. والسعي المجد في سبيل تونس الاقتصادية لا سيما والسيد محمد شنيق يرجع نسبه الى عائلة لها ضلع كبير في صناعة الشاشية من اجداده الاولين الى والده المنعم رحمه الله .

والزمان كشاف . والموقف للاعمال لا للاقوال ولنا عودة .

شواشي اصيل



م . فكتور بسيس

انعمت الحكومة الحامية على المخلص الحازم النبيه م فكتور بسيس كاهية رئيس الحجرة التجارية الاهلية بالصنف الثالث من وسام جوقة الشرف الافرنسي جزاء حزمه واخلاصه وانقطاعه لخدمة المصلحة العامة والمبادي الحميدة التي يعمل بها هذا الشهم في التقريب بين العنصر اليهودي في هذه البلاد وآله الاصليين من المسلمين

ونحن بما نعرف من سمو اخلاق هذا الوجيه ، وما قيل لنا عن مواقفه المحمودة في الاقتصاد التونسي لدى الحجرة التجارية نهنيه من صميم الفؤاد. ونترقب به ترقيات جديدة - ووسامات عديدة جزاء اعماله الحميدة

سياسة التشريك الحقيقية

ونعني بها تلك التي يتبعها الاستاذ الكبير « تيوكور » كاهية رئيس بلدية تونس مع العنصر الاهلي ويجبرنا على الاعتراف له بهذا الفضل ما نقل لنا من ان شيخا اهليا هرما الجأته الحاجة الى الادارة البلدية ، وكان يجهل الاقسام فيها ولا يحسن السلوك في معابرها ، وبينما هو كذلك في تيهه اذ به يعترض احد الاجانب فيسترشده فيصاحبه هذا الى محل حاجته ولا يكتفي بذلك بل يقف معه الى ان ينتهي عمله ويتم ما حضر لاجله فيصاحبه الى باب المجلس ويودعه بلطف لم يعهد واذ يسال هذا الشيخ عن دليله ذاك من احد اعوان البلدية يجاب بانه الرئيس تيوكور بذاته ، فيعجب الرجل بهذه المبادي الشهمة ، وياخذ في اعادة هذه الحكاية بين عموم الاوساط. وفي مختلف الطبقات حتى تصل المسالة الى ادارة الزمان ، الذي يعرف من اخلاق هذا الاستاذ العظيم ، امثال هذه اللطافة والاحساس واكثر منهما .

ويسره لا يخرج من هذه الكلمة قبل ان توجه عاطر الثناء وجميل الشكر للسيد تيوكور الذي نعلق على رئاسته للبلدية جملة امال كبار فيمايخص صالح الاهالي وحاجياتهم

وعلى النواب البلديين ان يتقدموا بالعمل المفيد للبلاد والعباد ما دام على راس مجلس البلدية هذا الرجل العظيم . الذي لا يعرف الا الواجبات ولا يجهل الا التمييز بين العناصر

انعام على مستحق

انعم على العالم الهمام الباحث الاستاذ حسن حسني عبد الوهاب عامل المهدية ورئيس بعثة الفنون الى مؤتمر الديار المصرية بصنف (اوفيسي) من وسام اللجيون دونور ، ونحن نهني هذا الاستاذ الكبير ، وندعو له بمزيد الرقي في ظل عمله الطيب وسعيه الحازم على ما يرقى بالثقافة ، والفن الى المستوى اللائق بتونس والتونسيين

النديم في التقليم

وبرز النديم وقرانا ، وكان في هذه المرة يمتاز عما سبق بان خرج حسين فيه عن تحفظه المعهود وسكونه السابق وابتدا ينسج على المنوال المعمى البليد في ثورة هوجاء وطريقة عوجاء وفتح باب البذاءة على مصراعيه وقذف عن عدده ذاك كل ما احتوته خبيئة الكنانة من سهام الاغراض وابرز كل ما حواه صدره من الامراض وهكذا كان حسين هو هو بذاته وصفاته

ومهما تكن عند امرىء من خليقة

وان خالها تخفى على الناس تعلم

وهكذا نجحنا والحمد لله في اخراج حسين من سكونه واثارته لجنونه ليراه الناس وقد اماط لثام التعمل واستعصت عليه صفة التكمل وذلك ما كنا نترقبه بفروغ صبر . وما شاء الله كان فهذا الاهوج الذي شاء ان يخلق من شانه الصغير بطلا من بطول الوطنية ابت عليه ذاتيته الحقيقية ان يكونها وتحدى مقدرته وزج بها في المضائق ورمى بها للمخارق . وانا له . وسنرى في الخاتمة من يحرق الارم ومن يموت من الغيظ والندم . فهو يعلم قبل كل احد انا نعرف من تاريخه المقدار الكبير ونحفظ من ءاثاره ما لا يسره نشره . ولا يشرفه ذكره . واذن الى هذا النديم وصاحب النديم وانا نقدم بين يدي القراء ان هذا حسين الجزيري اعجز فينا من دجاجة واذل لدينا من ذي حاجة ونحن اليه وليسقط غير ماسوف عليه

قال في افتتاحيته عند الكلام على الطبيب النائب انه اي هذا الطبيب غير فاهم لما يقول . وهو لم يكن في يوم من الايام من تلاميذ الجامع ولم يكن من الدارين بشيء من نظمه الى ءاخر ما سود في ذلك المقال

على انا نعرف قبل كل شيء ان ليس من طبيب في المجلس الكبير يقوم بمهمة النيابة غير الحكيم التلاتلي الذي تملقه هذا النديم في الانتخابات السابقة ونعته اذذاك بكل وصف في الحذق نادر وكل نعت من الاخلاص جميل وكل لقب من الدراية عزيز ونصح قراءه وعصابته من التسعة رهط بانتخابه . فضلا عن وسام رضاء الامة الذي تفضل به جناب سيك حسين على الحكيم التلاتلي بمناسبة موقفه بالعام الفارط بالمجلس الكبير في مسالة المجاعة

اذن النديم وصاحبه حسين الجزيري يذم اليوم من مدحه بالامس واذن فهو قد مدح وذم . واذن فالمثل الشهير (من مدح ثم ذم فقد كذب مرتين) ينطبق عليه كل الانطباق . وما اجلها صفة هذا الكذب خصوصا اذا اتصف به صحفي

وانا نلاحظ لهذا (على غير مشيئة منا لارشاده فنحن نعرفه كذيل الكلب لا يمكن ان يستوي) ان الحكيم التلاتلي اعلم منه هو بقوانين الجامع واعرف باللوازم الاصلاحية ازاء القانون القديم حيث لم يطلع عليه حسين ولانه كان ساعتها مرفوتا من الجامع لامور يعرفها الخاص والعام ولا يليق بجريدتنا ذكرها واللهم احفظنا من الحمق والرعونة

ثم جاء في ذات العدد فصل تحت عنوان حديث وتعليق ، هرف فيه بكلام اشبه بهراء الكلاب او مواء القطط وخرج منه بالتهكم على مضمون ما كتبته جريدة الزمان (وان لم يسمها لان اسمها يحرق لهاتو) بمناسبة رسالة الشكر التي وردت عليها من منوبي الحازم الصادق الامين السيد احمد ابن مامي في الثناء على مساعيه الحازمة ازاء فقراء

Ez-Zamane
Administration 11, RUE DES BELGES, TUNIS — Téléphone 34-40



الصنايعية الذين نالوا بواسطته منحة السميذ والزيت ولا جواب عندنا على تحككه بساداته ومن هم في درجة لا يحلم بادراكها الا ان نحيله على بعض هؤلاء الصناع ليعلموه (اذا تنازلوا) بما كان من جواب جناب شيخ المدينة عندما الحفوا عليه في طلب الاعانة وعلى من احالهم جنابه ؟ اعلى نائبهم بالحجرة ام لا : فان لم يقتنع بعد ذاك فليشرب الخل لان السيد احمد بن مامي اكثر تحفظا بماله من السيد الرصاع الذي اسكته بفرنكات ١٣٠٢٨ وهكذا شبح في الريح يا قبيح

واخيرا هذه الخضرطة المعنونة بوقاع الشركات المقبورة ولا نطيل على القاري في امر شاه حسين ان يشهره وما تشهيره الا لطمة جديدة على وجه النديم والا فمن اين يعرف هذا البيت حسين اللهم الا اذا بحثنا وخرجنا من البحث ذاك بمسالة خمسمائة فرنك في ظروف لا تشرف حسين تصدق بها العظيم عليه ليحقق فيه يوما ما قول رسول الله صلى الله عليه وسلم (كتب على كل نفس خبيثة ان لا تخرج من هذه الدنيا حتى تسيء لمن احسن اليها . .)

ابو ذبابه

اذا كان الغراب . . . .

يبلغنا ان حسين الجزيري صاحب النديم بصدد تكوين هياة من الادباء والشعراء والصحفيين واعيان البلاد لاستقبال فرقة فاطمة رشدي . فنكذب هذا الخبر . حتى يطلع علينا النديم بتاييده وتاكيده . ثم نسمع في المحافل كلمة استهزاء وسخرية بهذه الهياة التي يراسها حسين طبعا . فنتساءل . من هم هؤلاء الادباء وهؤلاء الاعيان وفريق الصحافة الذين يرتضون برئاسة حسين عليهم وهو من نعرف كرامة ومقدارا عند التونسيين الذين نال منهم ومن هيئاتهم بالمقدار الكبير .

حسين يراس هياة استقبال ؟ هذا محال اللهم الا اذا كانت هذه الهياة تتركب من جماعته المعروفة وتسعة الرهط الملتفين حوله . ومن هم . وماقيمتهم وحسبك ترجمة عليهم ان راسهم حسين الجزيري

انما الامر الذي ناسف له هو احتضانه لهذه المسكينة فاطمة رشدي والرجل شؤوم على من خالطه . على اننا نسال لهذه القادمة الكريمة . ان لا يلحق بها هذا الشؤوم . كما لحق من قبلها بمن وشحهم النديم في الانتخابات السابقة فخاب جميعهم على طول الخط ـ اللطف

ادارة الجريدة في حاجة

الى مجموعة جريدة

البرق

لامور تخصها فالرجاء ممن توجد عنده ان يشرفنا باعلامنا . . .

يسالونك عن . . . .

اجتماعهم

وفتحوا المحزن عن باين
ووقف الغنداف عن يمين
وسي علالة عن يسار المدخل
يحوطه بعض رعاع الهمل
يستطرد القول مع المفقح
يقول ها الافكار لازم تنجح
وانما السرجان رايو مقلل
والا ماحقوشي هكا يعمل
وزد عليه سيك حسين الاحمق
يخلي الواحد من اجنابو يطرشق
والا قلو انت يا ابن الفار
ما هو مدخلك في الافكار
عملت مروة بالكتابة سافا بيان
لكنما الفضل كلو للسرجان
فهو الذي من اول الامر فطن
وهو الذي سن لنا هذا السنن
وهو الذي دز اليهودي للعراك
وهو الذي نصب هاتيك الشراك
ولولا ان (الامر) جاء بسرعا
لانتصر بريتو اليهودي طبعا
وهكذا فقد خصتنا شعرا
ونقتل الحرابرية شرا
ونربح العشرين الف يا فلان
نصرفها في حرب جرنال الزمان
لكن اذا فلتت هذي المرا
الامر نبقيه لمرة اخرى
وبينما هو في الحديث يهرفو
اذ نادى بوقرداعة «توتى قردفوا»
هذا امام الرهط قد اتانا
اضنه اليوم رجع معانا
وعندها اقبل ينفخ كالدنفير
يركز في الاقدام كالبغل الكبير
مطوطئت رؤوس السفهاء
وقالوا مرحى يا ابا الحرباء
فانتفخ الشيخ كمثل الكير
وقال في رطانة التحقير
الم يجيء الى هنا هك الاخر
ولا هك الاخر هذه مساخر
فقال بوقرداعه يا مولانا
بعد دقيقة يكونوا حذانا
وادخل الشيخ لداخل المحل
وقال اجلس لاعدمناك فحل
وما استقر وشغط بعض نقات
حتى اتى العائط قال راهي خلات
سرجانكم مع حمارة حسين
قد ضبطوها في الطريق آتيين
جمع من الحرايبية تراكا
حسين ومحي الدين بالسطاكا
قد تركتهم بباب سويقه
حالتهم كحالة الشوليقه
فهيا للنجدة يا جماعة
ولتجعلوا في الراس بوقرداعه
فقال لا يا سيدي توا نهرب .
قال المثال اخطا راسي واظرب
وعطف الغنداف قال وانا
الساعة ماسي نمشي حذا منانا
لا قبض الاجر على احضار
صاحبها ابى على للدار
وهيا تبقاو على خير اجمعين
وموشي لازم نوصيكم على حسين
وقام بعده سليمان البغل
وقال هذا مسخرا . هذا العمل
وهذه عصابة ادريها
لي سنوات بين ضهرانيها
وغضب الله عليهم اجمعين
وبالخصوص محي الدين وحسين
وعند ما رأى الجماعة الامام
يقول ما يقول في جمع الطغام
قالوا لك الحق عليهم طرا
فلا اقال الله لهم عثرا
عيا بنا يا ايها الانصار
وكل واحد يروح لدارو



تاثير حبوب بنك

يضهر في مدة قصيرة

ان تاثير حبوب بنك في الابدان الضعيفة التي اصيبت بفقر في الدم او ضعف في الجهاز العصبي تاثير لامراء فيه . يظهر في بداية استعمال هاته الحبوب

ذلك لان حبوب بنك تقوي شاهية الاكل وتسهل المهضم وتعدل سير كامل الحركات الحيوية وباستعمالها تزول شيئا فشيئا كل الاتعاب والالآم ويسترجع البدن ما اضاعه من القوة ومما تمتاز به حبوب بنك على سائر الادوية الاخرى هو ان الدم يستمد المواد الداخلة في تركيبها كل ما اضاعه من المواد الحيوية بسبب الاتعاب او الضعف او كثرة الاشغال

اليك ماقال م . جان لاكوتارينوه بشان حبوب بنك . « كنت اشتكى من الام بمعدتي واحس باتعاب شديدة في كلي ولما استعملت حبوب بنك زالت عني كل تلك الاتعاب والالآم في ظرف ثمانية ايام . وبعد مضي خمسة عشر يوما عن استعمال هاته الحبوب كانت صحتي على غاية من الاعتدال كل ذلك بفضل حبوب بنك التى كل يعرف مزاياها

وقد اشتهرت حبوب بنك بجميع انحاء العالم ولاسيما في الجهات الافريقية وظهرت نتائج حسنة عند جميع من استعملها وخصوصا الذين لهم امراض مزمنة كالضعف الناشيء عن الافراط من المشروبات الروحية وغيرها ولذا نرى غالب سكان هذا القطر المصابين بالامراض المزمنة يستعملونه وشهدوا بنفعه ولذ فنحرض جميع المصابين بالضعف وامراض المعدة والارتخاء في المفاصل بان يستعملوا حبوب بنك فانها نافعة لهم

تباع حبوب بنك بجميع الصيدليات والمستودع صيدلية باري بنهج بالو عدد ٢٣ بباريس . ثمن القارورة ٧ فرنكات وثمن الست قارورات ٤٥ فرنكا

En vente dans toutes les pharmacies. Dépôt : Phie P. Barret, 23, rue Ballu, Paris. 8 francs la boîte, 45 francs les 6 boîtes,

مرض القبض

ان القبض لمرض حقيقي لا يمكن الاغفال عن معالجته لما يحدثه من الامراض بالاخص بابدان النساء فبقطع النظر عن تاثيره الكبير على المزاج فقد يكون السبب في تعطيل سير الحركات الحيوية فكم من وجد عبوس واعني محومة بسبب مرض القبض الذي ربما ينكس خلقة المراة الجميلة

فالدواء الناجع لمقاومة مرض القبض انما هو شرب « تيزان دي شرتردي دي ديربوي » الذي من مزاياه تصفية الدم بفضل المواد النباتية الداخلة في تركيبه وتعديل حركات آلة الهضم

Tisane, le flacon 14.80 ; Pilules, l'étui 8.50
Baume, le pot 8.95. Toutes pharmacies.
Renseignements et attestations :
Laboratoires J. BERTHIER à Grenoble.
TISANE DES CHARTREUX DE DURBON

مدير الجريدة وصاحب امتيازها محمد بنيس
المطبعه التونسية

« الوحيدة » السيدة فضيلة « الوحيدة »

تحتفل مطربة الشمال الافريقي "الوحيدة" السيدة فضيله ختيمي باحياء ليلة رائقة فنية وذلك مساء الخميس في (٥) مارس سنة ١٩٣٢ على الساعة الثامنة والنصف بصالة الافراح المشهورة

صالة الايديال

ولا نشاء ان نزيد في التعريف بقيمة هذه الامسيات الفنية الرائقة التي تحييها هذه الفنانة العظيمة

PUBLICITÉ : Pour tout ce qui concerne la Publicité, s'adresser à M. BENNYS " La Publicité Arabe " 11, Rue des Belges à Tunis - Téléphone n° 34,40.

الـزمـان
EZ-ZAMANE
"Le Temps"

الاشتراكات
في القطر التونسي سنة عن ٣٠ فرنكا
في سائر الاقطار » ٣٥

تونس يوم الاثنين ٢٨ ذي القعدة ١٣٥٠ ـ عدد ١٢٢

٢٥ صانتيما

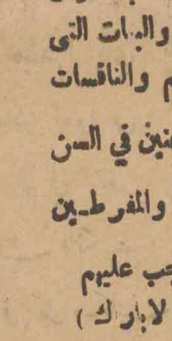
في ٤ افريل ١٩٣٢ ـ 4 Avril 1932

وسيلة للعيش مدة قرن

ان استعمال الكنيوم لابراك) بكمية كاس بعد الاكل يكفى لارجاع قوى اضعف المرضى في مد قليل فهو كذلك نافع جدا ضد الحرارة المستديمة ولذا فان ضعاف البنية ومن تهلكتهم الامراض



وافراط الشغل والكبار المؤثر فيهم نمو سريع والبنات التى يضعف نموهم والناقسات والشيوخ الطاعنين في السن وضعفاء البنية والمفرطين في العمل يجب عليهم شرب (الكنيوم لابراك) والمصادق عليه من كلية



Quinium Labarraque

لطب الباريسية وجد بميزون فريو بنهج جاكاب عدد ١٩ بباريس والتفصيل بجميع الصيدليات

العمل مطية النجاح

الكل يعرف الحازم الوطني السيد الهادي الشرقي الحلاق بالحلفاوين ويعرف اقدامه التجاري الذي جعله اليوم محل جامع لبيع جميع المستحضرات الواقية كمستنتجات دار جيبس الشهيرة في معاجين طبية لتنظيف الاسنان وشيتات مختلفة الانواع غبرة وصابون وامواس وغير ذلك

وهذا السيد قد استحصل على النيابة الاهلية لدار تيبو الشهيرة التي من بضائعها الفليتوكس والفليت لقتل الحشرات السامة والميكروبات الضارة

وقد جلب اخيرا فخر العصر الحاضر الا وهو مشط وايت الكهرباءي الذي ينبت الشعر في سبعة ايام فقط ـ وزوره اتشاهدوا

اختراع عجيب

« مشط الكهرباء » الذي ينبت الشعر في اسبوع وقد استعمله مليونان من الناس واحرز على رضاهم جميعا ولا غرابة في ذلك اذان كل يوم والكهرباء ترينا امورا يكاد ان لا يصدقها العاقل

ومما زاد هذا المشط رواجا هو انه من مستحضرات دار جيبس التي حصلت على ثقة التجار والعموم منذ ما يزيد عن المائة سنة

سعر المشط الواحد فرنكات ٣٣و٥٠ فرنك يباع بقاعة الشبيبة التونسية لصاحبيها الدريدي والرحا بنهج سيدي بن عروس عدد ٢٤ ـ تونس

PASTILLES VALDA
pour le TRAITEMENT Rationnel & Energique des Maux de Gorge, Laryngites, Enrouements, Irritations, Rhumes Toux, Bronchites, Grippes (Influenza), Catarrhes Asthme, etc
MALADIES DES VOIES RESPIRATOIRES
ACTION MERVEILLEUSE
ÉTABLISSEMENTS PASTIVAL 27 Boulevard Bourdon PARIS (IV°)

هذا الدواء الشافي

لا تطلبوا الا حرابش فالدا الحقيقية الموضوعة في صناديقها المختوم عليها باسم فالدا

مشط وايت الكهربائي

ينبت الشعر في اسبوع اطلبوه من جميع البازارات

الكلاندوبيتال

اعظم اختراع لتقوية الباه

التعاضد المالي التونسي

ان هذا البنك الكائن بنهج القصباء عدد ٢٠٨ هو احسن مصرف اهلي يساعد ويعاضد التجار التونسيين بالاعتمادات المالية وغير ذلك من انواع الاسعاف مع الاستعداد التام للقيام بالاعمال التي تقوم بها سائر البنوك من تصريف الحوالات واستخلاصها وتامين الاموال ارباح معتبرة وبغاية السرعة والانجاز قبضا ودفعا مع المجاملة والمعاملة الحسنة

صيدلية البحرية

بشارع بريز عدد ٣ بتونس تاليفون رقم ٠١١

ج ـ مانقيال ـ الدكتور في الطب والصيدلاني من الطبقة الاولى من كلية باريس المحرز على الدرجة الاولى في المستشفيات ادوية من احسن المعامل الاوروبية ـ اختصاصات فرنسوية واجنبية ـ يتكفل بحمل الادوية الى المحلات اسعار متهاودة.

Pharmacie de la Marine
Avenue deParis



لا تياسوا . . !

لا تياسوا من الشفا من الامراض الجلدية ولا تستمروا في استعمال الادوية والادهنة التي لا تاتي بنتيجة لان مستحضرات بوحاجب النباتية تشفيكم حالا

اطلبوا رب الحشايش او عشبة بوحاجب

بنهج الجزيرة رقم ٨ بتونس

Pharmaèie Bou-Hadjeb
8, Rue Al-Djazira - TUNIS

